

Distr.: General
15 March 2002
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة التاسعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد حسمي (ماليزيا)

المحتويات

البند ٨٥ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

البند ٨٥ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (تابع)
(A/56/46، A/C.4/56/L.5؛ تقرير لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري لعام ٢٠٠١ المقدم إلى الجمعية العامة، مع مرفقه العلمي (الآثار الوراثية للإشعاع))

١ - السيد كاسيمسارن (تايلند): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري تنشط منذ إنشائها في إجراء البحوث والتحليلات بشأن آثار ومخاطر الإشعاع الذري على الإنسان والبيئة. وقد عملت مساهماتها القوية على تعميق الوعي بالمخاطر الهائلة للتعرض للإشعاع الذري المنبعث من المصادر الطبيعية ومن المصادر الاصطناعية.

٢ - وأعرب عن ترحيب الرابطة بتقرير اللجنة ومرفقه العلمي الذي يتناول الآثار الوراثية للإشعاع. غير أن وفاء اللجنة بمهامها ومسؤولياتها النبيلة يحتاج إلى الدعم من كل الدول الأعضاء ومن سائر هيئات الأمم المتحدة، فضلا عن المنظمات الدولية.

٣ - وأوضح أن الاستعمال السليم والمأمون للطاقة النووية يمكن أن يكون أحد الخيارات الرئيسية لتوليد الطاقة اللازمة للإنتاج والتنمية الوطنية في بعض البلدان. على أن الفوائد الاجتماعية-الاقتصادية لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية تأتي مشفوعة بأخطار هائلة على صحة الناس ونوعية حياتهم وعلى البيئة. والكوارث النووية التي وقعت في الماضي القريب تنهض دليلا على ذلك. ولهذا يلزم إقامة توازن بين استعمال مصادر بديلة رخيصة للطاقة وبين حماية صحة الناس والبيئة. ومن المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تقدم البلدان المتقدمة المساعدة للبلدان النامية، ولا سيما من خلال نقل التكنولوجيا، من أجل الاستعمال السلمي للطاقة النووية بطريقة مأمونة ومستدامة.

٤ - وأضاف أن من الأهمية بمكان أيضا بذل جهود أكبر على جميع الصعد من أجل التقيد بمعايير السلامة المقبولة دوليا أو نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في كل الأمور المتعلقة باستعمال المواد المشعة وتداولها.

٥ - وقال إن البلدان الأعضاء في الرابطة تدعو إلى التخلص من جميع الأسلحة النووية وفقا لأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي ضوء الأعمال الإرهابية التي وقعت في الآونة الأخيرة، يجب اتخاذ كل الاحتياطات للحيلولة دون وقوع التكنولوجيا والمواد النووية في أيدي آثمة.

٦ - وجدد دعوة الرابطة إلى كل الدول الحائزة للأسلحة النووية لكي تنضم إلى بروتوكول معاهدة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا.

٧ - السيد حجاج (مصر): توجه بالشكر إلى اللجنة العلمية على التقرير المقدم منها، كما أعرب عن تقديره للجهود المتواصلة التي تضطلع بها اللجنة من أجل دراسة المشاكل المتصلة بمستويات الإشعاع الذري وآثارها في مختلف المجالات. وأشاد بالمستوى المتميز لمنشورات اللجنة الذي جعل منها الأساس الذي تستند إليه الهيئات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال حماية السكان من آثار الإشعاع الذري، كما أشاد بالمستوى الرفيع جدا للدراسة التي أعدها اللجنة عن "الآثار الوراثية للإشعاع".

٨ - وأشار إلى أن المخاطر التي تصاحب الاستخدام المتنامي للطاقة الذرية لا تزال عديدة ومتنوعة، ومن ثم فمن اللازم الاستمرار في دراسة هذه الآثار واتخاذ إجراءات وقائية. ورحب ببرنامج العمل الذي اعتمدته اللجنة العلمية في دورتها الخمسين. وحيث أن التكنولوجيا النووية يمكن أن تعود بالنفع في مجالات مختلفة كثيرة فإنه يجب نقل التكنولوجيا النووية إلى البلدان النامية وضمان حريتها في الوصول إليها والانتفاع منها دون شروط أو قيود. وفي

القيام بها لتقويم المخاطر المحتملة وتحسين الآليات القائمة للتنظيم والحماية.

١٢ - وأعلن أن الدول الأعضاء في السوق والبلدين المنتسبين إليها تعيد تأكيد عزمها الثابت على مواصلة استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية دون غيرها. وهذه السياسة، إلى جانب إعلان منطقة جنوب المحيط الأطلسي منطقة سلام، تستهدف تحقيق الهدف الرئيسي لبلدان المنطقة، الذي يتمثل في تحسين الحالة الاجتماعية-الاقتصادية لشعوبها، كما يستدل على ذلك من أن البلدان الأعضاء في السوق وقعت اتفاقات دولية عديدة بشأن تبادل المواد والتكنولوجيات النووية.

١٣ - السيد فلوح (الجمهورية العربية السورية): قال إن التوسع المتزايد في استخدام الطاقة النووية خلال السنوات الماضية أدى إلى إيجاد تحديات جديدة، وانطلاقاً من ذلك كان لا بد من البحث عن أساليب متطورة لمواجهة هذه الأخطار، بما في ذلك مواصلة البحوث وتبادل المعلومات وتعزيز نظام الضمانات. ويجب التأكيد على أن استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية يمكن أن يعود على البشرية بفوائد جمة، وخاصة في مجالات الطب والصناعة والزراعة، بما يؤدي إلى رفع مستويات المعيشة، ولا سيما في البلدان النامية.

١٤ - وأضاف أنه تم خلال السنوات الأخيرة تحقيق تقدم كبير بفضل جهود اللجنة العلمية في دراسة آثار الإشعاع وتقييم مخاطره. وقد اطلع وفده باهتمام على التقرير المقدم إلى الدورة الحالية من اللجنة العلمية، ووفده يشجع التعاون الفعال في هذا المجال بين مختلف الهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة. وقال إن أفضل الوسائل الفعالة لتقليل الآثار السلبية المحتملة للإشعاع الذري هي تنفيذ تدابير متفق عليها تكون غير تمييزية ومتعددة الأطراف لمراقبة إزالة مصادر

الوقت نفسه، ففي إطار دعوة مصر المتواصلة إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، فإن وفده يوجه الانتباه إلى المخاطر التي تهدد أمن مصر وبقية البلدان المجاورة من جراء وجود المفاعل النووي الإسرائيلي، الذي ترفض إسرائيل إخضاعه لأية رقابة دولية.

٩ - وعبر عن سعادة مصر بانضمامها إلى قائمة الدول المقدمة لمشروع القرار المعروض على اللجنة في إطار البند قيد المناقشة، وعن الأمل في أن يحظى بتأييد كافة الوفود.

١٠ - السيد باوليو (أوروغواي): تكلم باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، والبلدين المنتسبين إليها بوليفيا وشيلي، فنوه بأهمية وتزايد دور الطاقة النووية في مجالات الزراعة والصناعة والطب، ولا سيما في البلدان النامية. واستدرك قائلاً إنه يستحيل في الوقت ذاته التغاضي عن الخطر الجسيم للمصادر الإشعاعية على العالم وكل سكانه. وفي هذا الصدد، لا بد من ذكر أن الدول تتحمل مسؤولية جماعية في مجال الطاقة النووية ليس فقط عن نقل الموارد وإنما أيضاً عن تبادل كل المعلومات بشأن آثار الإشعاع الذري.

١١ - وأشار مع الارتياح إلى النهج الموضوعي الذي تتبعه اللجنة العلمية في أعمالها البحثية، وإلى مبادراتها الجديدة في مجال كشف وتقويم مصادر الإشعاع. والمستوى الرفيع للدراسة الفنية التي يتمتع به أعضاء اللجنة يؤكد صحة النتائج التي خلصت إليها في تقريرها، ولا سيما بشأن الآثار الوراثية للتعرض للإشعاع وخطر الأمراض المتعددة العوامل، وهو ما ينهض مرة أخرى شاهداً على أهمية توفر بيانات تحليلية موضوعية ومستقلة عن الإشعاع الذري وآثاره على مجتمعة الجينات والبيئة. وأضاف أن الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي تؤيد كل المبادرات التي تم

المناطق والبلدان المجاورة. ولمواجهة هذا الخطر الحقيقي لا بد من قيام المجتمع الدولي بممارسة جميع الضغوط على إسرائيل لإلزامها بإخضاع جميع مرافقها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

١٩ - وتطرق إلى مسألة التعاون مع وكالات منظومة الأمم المتحدة، فقال إنه تم في السنة الماضية عقد حلقة دراسية باللغة العربية في دمشق لمدة تسعة أسابيع. وأكد أن من شأن مثل هذا التعاون أن يساعد على توسيع نطاق ثقافة الوقاية من الإشعاع.

٢٠ - وقال إن الجمهورية العربية السورية دعت دائما إلى ضرورة التخلص التام من ترسانات الأسلحة النووية لدرء مخاطرها عن البشرية وتقليص مخاطر الإشعاع الذري. وأضاف أن التقليل من شأن الإشعاع الذري يجعل منه خطرا يتعرض له الجميع، ولا يمكن التوصل إلى حلول تقي البشرية من هذا الخطر المميت إلا عن طريق التعاون الدولي المستند إلى توفر حسن النية والصدق.

٢١ - السيد شودري (باكستان): عبر لرئيس اللجنة العلمية عن الامتنان للتقرير المقدم منه، وقال إن تقارير اللجنة العلمية تحظى باحترام واسع النطاق وتستخدم في وضع المعايير العلمية.

٢٢ - وأعرب عن ترحيب وفده بتقرير اللجنة العلمية لعام ٢٠٠١ عن الآثار الوراثية للإشعاع. وأضاف أن النتيجة التي خلصت إليها اللجنة العلمية من أن التعرض للإشعاع لا يؤدي إلى آثار وراثية على الإنسان نتيجة مُقنعة. على أنه في ضوء التطورات الحاصلة في علم البيولوجيا الجزيئية وغيره من العلوم، فقد يكون من المستصوب إعادة دراسة المسألة في تاريخ لاحق من أجل استجلاء بعض ما تبقى من شكوك.

٢٣ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن وفده يرحب ببرنامج العمل الذي اعتمدته اللجنة في نيسان/أبريل ٢٠٠١، وينوه على

الإشعاع غير المرغوب فيها، على أساس الالتزام الصارم بمعايير السلامة النووية التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية

١٥ - وأهاب بمنظومة الأمم المتحدة أن تعطي أولوية في خطط عملها لتقديم الدعم الفني إلى البلدان النامية في مجال التغلب على المصاعب التي تعيق امتلاك هذه البلدان لتكنولوجيات استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، بهدف توطيد توجهه من أجل التنمية عالميا وتضييق الفجوة القائمة حاليا بين الشمال والجنوب.

١٦ - وذكر أنه انطلاقا من سياسة الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بضرورة استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية دون غيرها، فقد انضمت إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والتزمت بتطبيق نظام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخاص بالضمانات الشاملة. كما أن بلده يؤيد تعزيز نظام الضمانات وتحسين كفاءته، وقد أعلن دعمه لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. لكن المعادلة تبقى غير متوازنة في المنطقة ما بقيت إسرائيل البلد الوحيد الذي يمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة النووية خارج إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ونظام الضمانات.

١٧ - وقال إن إسرائيل لا تتوانى عن التهديد باستخدام الأسلحة النووية متحدية الإرادة الدولية، وفارضة سياسة الأمر الواقع على سائر بلدان المنطقة، مما يعمل على زعزعة الاستقرار ونشر الرعب، لا سيما في ظل الأوضاع الدقيقة القائمة في الشرق الأوسط.

١٨ - وأشار إلى أن وسائط الإعلام الدولية تتناقل أخبار المشاكل التي تواجهها المنشآت النووية الإسرائيلية، ولا سيما التسرب الإشعاعي من النفايات النووية، مما يحمله ذلك من مخاطر جدية لمزيد من تسرب إشعاعات هذه المنشآت إلى

- وجه الخصوص باتجاه نية اللجنة إلى مواصلة دراسة الآثار الصحية لحادث تشيرنوبيل، فضلا عن تعاونها الوثيق مع علماء الدول الأعضاء المتأثرة بذلك الحادث.
- ٢٤ - وأعلن أن باكستان ستواصل تعاونها مع اللجنة العلمية من أجل بلوغ الهدف المشترك للمجتمع الدولي المتعلق بالتقليل إلى أدنى حد من آثار الإشعاع الذري على الإنسان والبيئة.
- ٢٥ - السيد سوانيس (كوبا): قال إن اللجنة العلمية تزود الدول الأعضاء منذ سنوات عديدة بمعلومات قيمة عن مصادر الإشعاع الذري وآثار الإشعاع على الإنسان والبيئة.
- ٢٦ - وأضاف أن ارتفاع المستوى العلمي لتقارير اللجنة العلمية يجعل منها وثائق أساسية قيمة يمكن الاستناد إليها في وضع المعايير الوطنية والدولية لحماية السكان من آثار الإشعاع الذري.
- ٢٧ - وقال إن وفده يعلق أهمية كبيرة على أعمال اللجنة العلمية باعتبارها مصدرا للدراية الفنية المتوازنة والموضوعية في ذلك الميدان.
- ٢٨ - وذكر أن تقرير اللجنة العلمية تضمن، لأول مرة، دراسة وافية إلى حد كبير للأخطار المتصلة بالآثار الوراثية للإشعاع الذري، ألا وهي الأمراض التي تنطوي على عناصر وراثية وعناصر بيئية.
- ٢٩ - وأضاف أن وفده يشدد على أهمية زيادة تعزيز التعاون بين اللجنة العلمية وسائر هيئات ووكالات منظومة الأمم المتحدة، مثل منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- ٣٠ - وأوضح أنه لا يمكن إزالة الخطر المحتمل للإشعاع الذري إلا عن طريق التعاون الدولي الشامل بشأن استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية.
- ٣١ - السيد أواتارا (بوركينا فاسو): قال إنه مما يدعو إلى الارتياح أنه تم تضمين جدول الأعمال بندا بشأن الأنشطة المتصلة بالإشعاع الذري. كما يسر وفده أن اللجنة العلمية قدمت في الدورة الحالية تقريرا ومرفقا علميا عن الآثار الوراثية للإشعاع، مما لا شك أنهما سيكونان أداة ثمينة للمجتمع العلمي الدولي ولسكان العالم بأسرهم.
- ٣٢ - وأضاف أن وفده يعلق أهمية كبيرة على أعمال اللجنة العلمية التي تضطلع بدور رئيسي في وضع المعايير الدولية لحماية السكان من الآثار الضارة للإشعاع الذري. كما أنه يرحب بالقرار الذي اتخذته أوكرانيا بإغلاق محطة تشيرنوبيل النووية بصورة نهائية. وحيث أن بلده من دعاة وقف التجارب النووية، فإنه يجدد دعوته إلى بذل الجهود لكفالة استخدام الطاقة النووية في الألفية الجديدة لأغراض التنمية والتقدم الاجتماعي دون غيرها. ولئن كان وفده يرحب بتعاون اللجنة العلمية الوثيق مع مختلف المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية، فإنه يدعو إلى زيادة التعاون بين اللجنة العلمية والحكومات.
- ٣٣ - وقال إن وفده يلاحظ أن أهم بنود البرنامج الجديد لعمل اللجنة العلمية هي جمع بيانات جديدة عن التعرض للإشعاع من المصادر الطبيعية والاصطناعية والمهنية، وتوسيع نطاق تقويمها لحالات التعرض الطبي، وعمل تقويم شامل لانتشار غاز الرادون في البيوت وأماكن العمل. وأعاد تأكيد ثقة وفده في اللجنة العلمية، وشدد على أهمية أن تتمتع هذه اللجنة بالاستقلال بكل جوانبه.
- ٣٤ - الرئيس: أعلن أن باكستان وسان مارينو وكازاخستان وقبرص قد انضمت إلى مقدمي مشروع القرار A/C.4/56/L.5.
- ٣٥ - السيد بليزي (أستراليا) والسيد داتسينكو (أوكرانيا) والسيد بوبوف (بيلاروس) والسيدة لويبيان

توبنغ-كلاين (سورينام): قالوا إن وفودهم تريد أن تنضم أيضا إلى مقدمي مشروع القرار.

٣٦ - الرئيس: قال إنه لما كان مشروع القرار لا تترتب عليه آثار في الميزانية البرنامجية، فإنه يعتبر أن اللجنة تريد أن تعتمد دون تصويت.

٣٧ - وقد تقرر ذلك.

٣٨ - السيد بزيوني (إسرائيل): تكلم ممارسة لحق الرد بصدد المخاوف التي أعربت عنها وفود البلدان المجاورة، فأكد لها أن إسرائيل تشدد دائما في أنشطتها على التقيد الصارم بمعايير السلامة، ولا سيما فيما يتعلق بالمفاعلات النووية. وتخضع مراعاة ما يتصل بالأمر من شروط السلامة للرصد الوثيق من جانب هيئات داخلية وخارجية، ووكالات مستقلة، وكيانات حكومية، ولجان برلمانية. أما ما أثير من مسائل أخرى فينبغي أن يتم تناوله في اللجنة الأولى.

٣٩ - السيد حجاج (مصر): قال إنه ولئن كان يرحب بما أكده الوفد الإسرائيلي من أن مرافق إسرائيل النووية مرافق مأمونة وأنها تخضع لأشد الضمانات الداخلية صرامة، فإن ما يثير قلقه في المقام الأول هو أنه لا يتم السماح بالتفتيش الدولي على هذه المرافق وأنها غير مشمولة بنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٤٠ - وقال إنه يوافق في أن اللجنة يجب ألا تتعدى على اختصاصات اللجنة الأولى. غير أنه يحث إسرائيل على أن تتمتع في دراسة قرارات اللجنة الأولى والمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية والمؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٠، وعلى أن تنقيد بالبنود ذات الصلة من تلك القرارات، وهي قرارات اتخذت بتوافق الآراء.

رفعت الجلسة في الساعة ١١/٠٠.